

إِمَامِنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِ صَاحِبِ الْفَجِيعَةِ وَ الْأَحْزَانِ فِي هَذِهِ اللَّيَالِي وَ الْأَيَّامِ أَحْسِنُوا عِزَّائِهِ بِالصَّلَاةِ ثَانِيَةً عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ إِمَامِنَا زَمَانِنَا صَلَوَاتِ اللَّهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِ هُوَ الْمَعْزَى وَ قَلْبُهُ هُوَ الْمَلْتَعُ وَ هَذِهِ لَيْلَتُهُ هَذِهِ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَ الْمَجْلِسِ مَنْعَقِدِ بِأَحْزَانِ أُمِّهِ الْمَظْلُومَةِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهَا أَحْسِنُوا عِزَّائِهِ بِصَوْتٍ رَفِيعٍ ثَالِثَةً بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ .

يَا زَهْرَاءَ

أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ الْعَنِ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ آخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدْتَ الْحُسَيْنَ وَ شَايَعْتَ وَ بَايَعْتَ وَ تَابَعْتَ عَلَى قَتْلِهِ اللَّهُمَّ الْعَنِهِمْ جَمِيعًا اللَّهُمَّ يَا رَبَّ فَاطِمَةَ بِحَقِّ فَاطِمَةَ اشْفِي صَدْرَ فَاطِمَةَ بِظَهْوَرِ الْحِجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

أَيْضُرْمُ النَّارُ بِيَابِ دَارِهَا وَ آيَةُ النُّورِ عَلَى مَنَارِهَا

أَبْيَاتٌ مِنْ مَنْظُومَةِ الْأَنْوَارِ الْقُدْسِيَّةِ لِمَرْجِعِ الطَّائِفَةِ فِي زَمَانِهِ الْفَقِيهِ الْأُصُولِيِّ وَ الْفَيْلَسُوفِ الْعَارِفِ شَيْخِنَا مُحَمَّدِ حُسَيْنِ الْغُرُويِّ الْأَصْفَهَانِيِّ رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ .

وَآيَةُ النُّورِ عَلَى مَنَارِهَا

أَيْضُرْمُ النَّارُ بِيَابِ دَارِهَا

وَبَابِ أَبْوَابِ نَجَاةِ الْأُمَّةِ

وَبَابِ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ

فَثَمَ وَجْهِ اللَّهِ قَدْ تَجَلَّى

بَلْ بَاهِمَا بَابِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى

إِلَّا بِصَمَامِ عَزِيزٍ مَقْتَدِرٍ

لَكِنْ كَسَرَ الضَّلْعَ لَيْسَ يَنْجِبِرُ

رِزِيَّةً لَا مِثْلَهَا رِزِيَّةً

إِذْ رَضُّ تِلْكَ الْأَضْلَعِ الزَّكِيَّةِ

و من نبوع الدم من ثديها
و جاوزوا الحد بلطم الخد
و لا يزيل حمرة العين سوى
و للسياط رنة صداها
و الأثر الباقي كمثل الدمج
و من سواد منها أسود الفضا
و وكز نعل السيف في جنبها
لست أدري خبر المسمار
و في جنين المجد ما يدمي الحشا
و الباب و الجدار و الدماء
لقد جنا الجاني على جنبها
ما سمع السامع فيما سمع
يا ويلهم من غضب الجبار
يُعرف عِظَم ما جرى عليها
شُلت يد الطغيان و التعدي
بيض السيوف يوم يُنشر اللوا
في مسمع الدهر فما أشجاها
في عضد الزهراء أقوى الحجج
يا ساعد الله الإمام المرتضى
أتى بكل ما أتى عليها
سل صدرها خزانة الأسرار
و هل لهم إخفاء أمرٍ قد فشا
شهود صدق ما به خفاء
فاندكت الجبال من حينها
مجهولة القدر و القبرِ معا
بظلمهم ريجانة المختارِ

هذه الليلة ليلة الجمعة هذه ليلة إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه لا أريد في هذه الليلة أن أتناول حديثاً علمياً أو أبحث في جانبٍ من جوانب التأريخ هذه الليلة ليلة دعاء و ليلة توسل و أفضل وسيلة نتوسل بها إلى إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه أمه الزهراء أنقلكم إلى مدينة شيراز و إلى مقبرة في مدينة شيراز إلى يومنا هذا معروفة بدار السلام هناك في تلك المقبرة قبرٌ لولي من أولياء الله معروفٌ بين أهل شيراز بمشتي جوني ما قصة صاحب هذا القبر و الذي لا زال إلى يومنا هذا يقصده الخواص و يقصده أهل العلم و يقصده الأولياء للتوسل به إلى إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه نعود إلى أيام

الشيخ محمد حسين المحلاقي و بحسب ما يخطر في بالي أن الشيخ كان يعيش في أيام القاجاريين بالنتيجة ليس في زمانٍ بعيدٍ عن زماننا هذا في أواخر أيام القاجاريين حينما كان علماً من أعلامٍ شيراز و من أبرز علمائها في ذلك الوقت في تلكم الأيام ورد إلى مدينة شيراز رجل عليه أطمار بالية ثياب خرقة كما ينقل الذين ينقلون الحادثة أن كانت هيئته تشبه هيئة الحماليين ورد إلى هذه المدينة بهذه الهيئة و قصد مدرسة علمية من المدارس المعروفة في شيراز و التي يقطنها طلاب العلم الديني مدرسة خان في شيراز قصد هذه المدرسة و كلم خادم المدرسة أن يعطيه غرفةً من غرف المدرسة فقال له الخادم ليس الأمر بيدي و أنت راجع متولي هذه المدرسة فعلاً ذهب إلى المتولي فاتحه بالأمر و أنه يريد حجرة من الحجر لمدة أيامٍ قلائل متولي المدرسة أستغرب من هذا الطلب باعتبار أن المدارس العلمية المعروف بين الناس أن يقطنها طلاب العلم المتولي قال له أنا لا أتمكن أن أعطيك حجرة من هذه الحجر لأن الطلبة يسكنون في هذه المدرسة قال له أنا لا أريد إلا أن أمكث أياماً ثم أسافر بعد كلامٍ و حديث وافق المسئول مسئول المدرسة المتولي و هو يقول بعد ذلك يقول أنا لا أدري كيف وافقت على طلبه أعطاه غرفةً من الغرف دخل في هذه الغرفة أغلق الباب عليه و كان طيلة فترة بقائه في تلكم المدرسة في مدرسة خان في شيراز كان معتزلاً عن الناس في تلكم الأيام التي مكث فيها هذا الرجل حدث حدثٌ غريبٌ من نوعه في أجواء المدرسة و تكرر هذا الأمر خادماً المدرسة في كل ليلة يغلق أبواب المدرسة و يقفل الباب الرئيسي للمدرسة لكن في كل صباح يجدون الباب مفتوحاً و كأنه قد فُتح بمفتاح يجدون الباب مفتوحاً و هناك آثار تدل على خروج أحد أهل المدرسة بقي هذا الخادم خادماً المدرسة في حيرة لكن لم يخبر أحداً حتى تكررت الحادثة أكثر من مرة حينئذ أصابه القلق لربما يحدث شيء في المدرسة و هو الذي يتحمل عهدة ذلك فأخبر مسئول المدرسة بذلك قال له في هذه الليلة أنت أغلق الأبواب تأكد من إقفالها ثم أعطني

المفتاح فعلاً خادماً المدرسة أقفل الأبواب تأكد من إقفال الأبواب و أخذ المفتاح و سلمه للمتولي متولي المدرسة لكن لم يفرق شيء الحالة هي على يديها كما هو في كل صباح باب المدرسة أيضاً مفتوح بدأت الشكوك تساور المتولي و الخادم و من علم بهذا الأمر يا ترى من الذي يفتح الباب و من أول الفجر و من الذي يخرج لما فكروا في المسألة وجدوا أن هذه القضية بدأت تظهر عندهم منذ أن جاء هذا الرجل الغريب الذي أعطاه المتولي غرفة في هذه المدرسة فالمتولي أخذت تساوره الشكوك أن لهذا الرجل سر حسن سيئ لا يعلم لكن ربما هناك رابطة فيما بين خروج هذا الرجل من هذا الباب المقفل و يخرج بشكلٍ طبيعي ربما هو هذا الذي يخرج لأن هذا الأمر لم يكن قد حدث في السابق فأخذ يحاول أن يزوره و فعلاً أخذ يتردد على غرفته يطلب منه أن يأخذ ثيابه كي يغسلها و يطلب منه أن يخالط الطلبة الذين يقطنون في المدرسة لكن الرجل كان يمانع يقول ليس لي حاجة عند احد و لا أحتاج أحداً مرت الأيام على هذا المنوال إلى ليلة من الليالي هو هذا الرجل الغريب الذي جاء إلى المدرسة و نام في أحد حُجرتها أرسل على الشيخ محمد حسين المحلاقي و كان من علماء شيراز المعروفين في أيامه و أرسل على متولي المدرسة دعاهما في ليلة من الليالي إلى غرفته قال لهما إني أريد أن أحدثكما بحديث و أذكر لكم قضية تخصني و إن أجلي قد حان و هذه الساعات الأخيرة من حياتي و أنا أطلب منكم أن تختاروا لي مكاناً حسناً كي تدفوني فيه ثم بدأ يحدثهم عن نفسه قال أنا اسمي عبد الغفار و معروف بين أهلي بين أصدقائي بمشتي جوني قلت في أول كلامي هذا القبر الموجود في مقبرة دار السلام في شيراز معروف بهذا الاسم بين أهل شيراز مشتى كلمة مختصرة من كلمة مشهدي يعني الزائر لإمام الرضا صلوات الله و سلامه عليه كما عندنا في العراق الذي يوفق لزيارة الإمام الرضا أليس يقال له زائر نفس الشيء هنا يقال له مشتى مصغر لكلمة مشهدي , أنا اسمي عبد الغفار و معروف بين أصدقائي بين الناس الذين

يقربون مني بمشيتي جوني و أنا من أهل كوم المدينة الواقعة في شمال الغربي قريبة من الحدود العراقية الشمالي الغربي من الجمهورية الإسلامية كنت جندياً في الجيش و كان أمرنا قائدنا أحد الضباط كان ناصبياً مُبغضاً لأهل البيت عليهم السلام في يومٍ من الأيام كنت منفرداً معه و إذا بهذا الضابط الناصبي يشتم الزهراء سلام الله عليها بألفاظ فاحشة يقول لما سمعت هذا الكلام منه لا أدري ماذا أصنع كانت سكنين قريبة من عندي أخذت هذه السكنين مزقت أحشائه قتلته لما قتله عرفت أن هلاكي إذا بقيت في ذلك المكان فقتلته و فررت إلى جهة الحدود العراقية و دخلت إلى العراق مكثت مدةً في كربلاء ثم مكثت مدةً في النجف و سكنت أيضاً بعض السنين في الكاظمية و في سامراء ثم رغبت أن أجاورا الإمام الرضا صلوات الله و سلامه عليه ما بقي من عمري فلذلك جئت من العراق متوجهاً إلى مشهد لمجاورة الإمام الرضا و كان مروري هنا في مدينة شيراز و بقيت هذه الأيام للاستراحة فسألوه و ما قصة الباب هذا الباب الذي يُفتح قال منذ أن جئت هنا إلى هذه المدرسة و عندما استيقظ في الثلث الأخير من الليل قبل صلاة الفجر أجد أن الباب يُفتح لي ما أن أقبل على الباب حتى يُفتح الباب فأخرج و أذهب إلى هذا الجبل القبلي الذي يقع في جهة القبلة في مدينة شيراز و هناك أجد الإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه ينتظرني فأصلي صلاة الفجر خلفه في كل يوم طيلة هذه الأيام التي بقيتها هنا كنت أصلي صلاة الفجر خلف إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه الشيخ محمد حسين المحلاتي قال له أن شاء الله عمرك طويل هذا توقع أنك تموت في هذه الليلة صحبتك حسنة قال لا يمكن هذا لقد أخبرني إمامي أن أموت في هذه الليلة بعد ذلك أوصاهم بوصيته و غطى نفسه بشرشف بعد أن غطى نفسه فارقت روحه الحياة شيخ محمد حسين المحلاتي في اليوم الثاني أخبر علماء شيراز تعطلت الدروس و أعلن هو و الشيخ مهدي الكدوري كان أيضاً من علماء شيراز في ذلك الوقت المعروفين أعلنوا تعطيل

عام في مدينة شيراز و عُطِلت الأسواق و سُيِّع بتشييع مهيب في أيامه و دُفِن في هذا المكان في مقبرة دار السلام في شيراز و لا زال قبره موجوداً إلى يومنا هذا كثير من العلماء حتى من المراجع كثير من الأولياء و من أصحاب الكرامات و أصحاب المنازل العالية يتوسلون بقبره إلى إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه هذا الرجل لم يكن قد نال هذه المرتبة أن الإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه يأتيه إلى شيراز بنفسه كي يؤمه في صلاة الصبح لم يكن قد نال ذلك بدرسٍ أو بتأليفٍ أو بكلامٍ أو بأسماءٍ و مسميات لم يكن قد نال ذلك بسمعة عريضة بين الناس أو بعمامة كبيرة أو بلحية طويلة لم يكن قد نال ذلك بمصطلحات و جمل و عبار طالما نلقلق بها على المنابر لم يكن قد نال ذلك بكثرة الدراهم و الدنانير و لم يكن قد نال ذلك بزينة اللباس و بزينة المظاهر نال هذه المنزلة و هذه الرعاية من إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه بثأره للصديقة الكبرى بقلبه المفعم بحب فاطمة و بحب آل فاطمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين نال هذه المنزلة لهذه المعاني نال هذه المنزلة بالتوجه إلى ساحة القدس الإلهي التي لا تتجلى إلا في ساحة فاطمة و آل فاطمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين هذه الليلة ليلة الجمعة و هذه الليلة ليلة دعاء و نحن في هذه الليلة نتوجه إلى إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه نتوسل إليه بأمه الصديقة أن ينظر إلينا بنظر لطفه و كرامته صلوات الله و سلامه عليه و نحن هكذا نعرف و هذه عقيدتنا و هذه مسألة منقولة بشكلٍ كثير عن كثيرٍ من العلماء عن كثير من الأولياء عن كثيرٍ من الخواص أن المجالس التي تُعقدُ بذكر الزهراء صلوات الله و سلامه عليها للإمام الحجة عليه السلام عناية خاصة بها و حوادث كثيرة منقولة أن الإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه ما من مجلسٍ في شرق الأرض أو في غربها يُعقد باسم الصديقة الكبرى إلا و يحضر ذلك المجلس نحن لا نطمع أن يحضر إمامنا في مجلسنا لكن أملنا و رجائنا في إمامنا صلوات الله و سلامه عليه أن ينظر إلينا بنظر رأفته و بنظر رحمته أن ينظر

ألينا بنظر عفوهِ إن لم يكن ينظر ألينا بنظر الرضا فلطالما يعفوا المولى عن عبده و هو عنه غير راضٍ نتوسل إليه بأمه فاطمة و بآلام و بأحزان فاطمة و بمدامع فاطمة و بكل القوارع التي واجهتها فاطمة صلوات الله و سلامه عليها أن ينظر ألينا بنظر القبول في هذه الليلة و هذه الليلة هي الليلة التي تُفْتَحُ فيها أبواب الدعاء و هذه الليلة هي التي تُفْتَحُ فيها أبواب الإجابة و هذه الليلة هي الليلة التي تفرش فيها موائد السماء و تنزل فيها الرحمة و تنزل فيها العطايا و الهبات و الهدايا لأولياء الله المخلصين هذه المعاني كلها مذكورة في أحاديثنا المعصومية الشريفة لذا في هذه الليلة كما قلت لا أريد أن أتحدث بحديث علمي أو أتناول مسألة في جانبٍ من جوانب التاريخ إنما ألقى نظرة و بنحو

إجمالي

على المصائب و الويلات التي واجهتها الصديقة الكبرى صلوات الله و سلامه عليها لعل هذه القلوب التي نحملها و طالما شغلته الدنيا و طالما شغلته شؤون الدنيا لعل هذه القلوب تلسعها آلام فاطمة و لعل هذه القلوب تكتوي بنار أحزان فاطمة صلوات الله و سلامه عليها و القلوب التي تكتوي بنار أحزان فاطمة و القلوب التي تحزنُ للوعة فاطمة هي القلوب التي تكون محلاً و موطناً لنظر الباري سبحانه و تعالى و لنظر إمام زماننا عليه أفضل الصلاة و السلام لذا بشكلٍ إجمالي أشير إلى طائفةٍ من المصائب و الويلات التي تعرضت لها سيدتنا الزهراء عليها أفضل الصلاة و السلام و أولُ أول مظلوميةٍ تعرضت لها الصديقةُ صلوات الله و سلامه عليها هو جفاء هذه الأمة و رسول الله صلى الله عليه و آله على فراش وفاته و على فراش مسموميته التي توفي فيها صلى الله عليه و آله على فراش الوفاة و الرسول صلى الله عليه و آله لم يغسل بعد و الرسول صلى الله عليه و آله و سلم لم يدفن بعد و بيت فاطمة مليءٌ بأحزان النبي صلى الله عليه و آله و المنافقون تجمعوا في السقيفة لعنة الله عليهم تجمعوا في السقيفة و هم يعقدون سقيفتهم و يعقدون

بيعتهم التي عمّ شومها الإسلام و إلى يومنا هذا و إلى يوم ظهور إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه هذه الجفوة من هذه الأمة هي أول إهانةٍ توجهت إلى الزهراء صلوات الله و سلامه عليها و إلا هذه المسألة الآن لو حسبتها بحساب العرف هذه المسألة لا تُحتمل الآن إذا كان عندك عزيز عزيز و قد توفي و لا زال لم يُغسل و لا زال لم يُدفن و إذا بجيرانك بأرحامك بأقربائك بأخص الناس بك ينشغلون في مسائل أخرى لا صلة لها بهذا المصاب و لا صلة لها بهذه الفاجعة هذه إذا نظرنا أليها من جانبٍ عرفي هي لا تُحتمل فكيف إذا كانت المسألة ينظر أليها من جانبٍ اعتقادي كيف إذا كانت المسألة يُنظر أليها من جانبٍ هذه المسألة إذا نُظر أليها من جانبٍ عرفي غير مقبولة في الأعراف و في آداب البشر من المسلمين و من غير المسلمين من النصارى من اليهود حتى من الناس الذين لا دين لهم لأن الذي يموت له ميت لأن الذي يفقد فقيداً حتى من الوثنيين حتى من الملحدّين حتى من الذين لا دين لهم أصدقائه أقربائه يظهرن العزاء يظهرن الحزن يظهرن التفجّع يشاركونه في المصاب أما الصديقة الكبرى صلوات الله و سلامه عليها أبوها مسجن على فراش الوفاة و النبي لم يُغسل بعد و لم يدفن بعد و أولئك الذين طالما رعاهم الرسول صلى الله عليه و آله رعاهم بحسن خلقه و برحمته و برأفته و بأدبه بأدبه الذي أدبه به الباري هو الذي يقول أدبني ربي فأحسن تأديبي و عليّ أدبي ذلك الذي رأوه من النبي صلى الله عليه و آله و سلم في لحظه واحدة نُسي كله و إذا بهم يجتمعون في سقيفة بني ساعده يخططون لإيذاء النبي لإيذاء النبي في عترته لإيذاء النبي في وصيه لإيذاء النبي في عزيزته فاطمة صلوات الله و سلامه عليها هذه أول إهانة وجهت للصديقة عليها أفضل الصلاة و السلام و هي تعيش قمة أحزانها و النبي صلى الله عليه و آله لم يُدفن بعد و النبي صلى الله عليه و آله لم يُغسل و لم يُكفن بعد و المنافقون تجمعوا هناك يخططون لحرب العترة الطاهرة و يخططون لحرب الكتاب الكريم و يخططون لحرب

الكتاب الناطق الذي نصبه النبي صلى الله عليه وآله بينهم إماماً وقائداً وعلماً وصياً و وزيراً و حاكماً و عالماً و قاضياً و ليس بين وفاة النبي صلى الله عليه وآله و بين بيعة الغدير إلا ما يقارب من شهرين و نصف الشهر أقل من ذلك لأن بيعة الغدير كانت في الثامن عشر من شهر ذي الحجة أي بقي من شهر ذي الحجة اثنا عشر يوم و شهر محرم و شهر صفر في الثامن و العشرين ما يقرب من سبعين يوم فيما بين بيعة الغدير و فيما بين وفاة النبي صلى الله عليه وآله و سلم وإذا بالقوم قلبوا الأمور على باطنها

... (إلى هنا ينتهي الوجه الأول من الكاسيت)....

باطنها و قلبوا مجنا أحوال المسلمين في ذلك الوقت هذه أول إهانة وجهت للصديقة صلوات الله و سلامه عليها و بعد ذلك و الزهراء لما تعيش هذه الأحزان و لما تعيش هذه الجفوة يطول بكائها و يطول حينها صلوات الله و سلامه عليها و لكن القوم منعوها حتى من البكاء حتى من البكاء على أبيها أليس أنهم خيروا الزهراء عليها السلام إما أن تخرج من المدينة يريدون نفيها من المدينة إما أن تخرج من المدينة و إما أن تقطع بكائها و لذلك أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه بنى لها بيت الأحزان في البقيع و لا زالت آثار بيت الأحزان إلى يومنا هذا لا زالت آثار هذا البيت أطلال هذا البيت إلى يومنا هذا تبقى شاهدة على يوم ظهور إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه أليس في الروايات الشريفة أن الإمام الحجة عليه السلام إذا دخل إلى المدينة المنورة بعد مجيئه من مكة و بعد البيعة و بعد فتح مكة إذا دخل المدينة المنورة يذهب إلى مسجد النبي لينبش القبرين ثم بعد ذلك يتوجه إلى البقيع و في البقيع ماذا في البقيع أئمتنا صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين و في طرف من أطراف البقيع بيت الأحزان الذي لا زالت أطلاله شاهدة إلى يومنا هذا و قبل أن يبني لها بيت الأحزان كانت تستظل صلوات الله و سلامه عليها بأراكه بشجرة في البقيع و كان شجر الأراك يكثر في هذه المنطقة في منطقة بقيع الغرقد كانت

تستظل بظل هذه الأراكه هي و الحسن و الحسين و زينب صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين أمير المؤمنين كان يخرجها من أول النهار فتستظل بظل هذه الأراكه تجدد أحزانها و تجدد بكائها على أبيها و على مصائبها و على ظلامتها و اللعناء أيام بقية الزهراء تستظل بهذه الأراكه اللعناء جاءوا إلى هذه الأراكه فقطعوها كي لا تستظل الصديقة الكبرى بظل هذه الشجرة و ماذا فعلوا مع الزهراء عليها أفضل الصلاة و السلام لما جاءت بكتاب أبيها إمامنا الصادق صلوات الله و سلامه عليه الرواية ينقلها المفضل ابن عمر يذكرها شيخنا المجلسي في البحار في الجزء الثالث و الخمسين إمامنا الصادق صلوات الله و سلامه عليه هو يستعرض مصيبة الصديقة الكبرى يقول للمفضل فقال لها عُمر لعنة الله عليه فقال لها عمر هاتي كتابك الذي كتبه لك أبوك لأن النبي صلى الله عليه و آله إذا تذكرون في المجلس الأول من المجالس الفاطمية هذه حينما كان الحديث عن فدك ذكرت بحسب ما جاء في الأخبار أن النبي صلى الله عليه و آله قد كتب لها كتاباً بفدك و ثبت الشهود ثم عرض هذا الكتاب على عامة المسلمين فصلت الكلام في وقتها فهنا الرواية كما يقول صادق العترة صلوات الله و سلامه عليه يقول للمفضل فقال لها عُمر هاتي كتابك الذي كتبه لك أبوك فتخرج الكتاب و هذا بمشهد من المسلمين يقول إمامنا الصادق صلوات الله و سلامه عليه فإن عُمر ينشر هذا الكتاب على رؤوس المهاجرين و الأنصار على رؤوس الأشهاد من قريش و من سائر قبائل العرب ينشر هذا الكتاب ثم يتفل فيه يتفل في كتاب رسول الله صلى الله عليه و آله و يخرقه و يمزقه على رؤوس الأشهاد الزهراء ماذا تفعل أي شيء أمام هذه الإهانة و أمام هذه الظلامة الصريحة و بسمع من هذه الأمة الظالمة و بسمع من أولئك الذين يُسمون بالمهاجرين و الأنصار بسمع و برأى و بمشهد ماذا تصنع عندها سلاح إلا البكاء فحينئذ حينئذ تنهمل عيونها و تخرج باكية تتوجه إلى قبر أبيها تستغيث بأبيها رسول الله و ليس هي هذه المرة الوحيدة

التي مُزق فيها كتاب الزهراء هذا كتاب رسول الله و حادثة أخرى منقولة في كتبنا في كتب الحديث في كتب التاريخ أن أبا بكرٍ بعد محاجة الزهراء لكن عمر لم يكن حاضراً بعد محاجة الزهراء و الكلام فيه تفصيل و أنا لا أريد الإطالة أريد الاختصار كتب لها كتاباً أن فدكاً للزهراء صلوات الله و سلامه عليها فلما خرجت صادفها في الطريق ابن الخطاب فأحس أن شيئاً في الأمر فأراد أن يأخذ الكتاب منها فما أعطته و هذا مذكورٌ في كتبنا شيخ المفيد يذكره السيد المرتضى يذكره رحمة الله عليهما أن ابن الخطاب رفضها في خاصرتها ثم أخذ الكتاب من يدها غصباً و قسراً و خرّق الكتاب حينما مزق الكتاب قالت له بقرت كتابي بقر الله بطنك و هذه حادثة من حوادث كثيرة و كثيرة أنا لا أريد أن أذكر كل التفاصيل ساعة وساعتان ولا ليلة ولا يوم ولا أيام المصائب التي وردت على الزهراء و هذا الذي وصل ألينا أما الذي لم يصل ألينا و الذي لا يعلم به إلا إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه ذلك شيء ربما لا يُطاق أما هذه المعاني التي وصلت ألينا في أحاديث المعصومين و في كتب علمائنا و في الروايات المعتبرة و المشهورة بين الطائفة الشيعية حتى في كتب العامة نحن الآن لسنا في مقام الاستدلال و في مقام استخراج هذه النصوص من مصادرها و إلا حتى في كتب العامة تعج بهذه الأخبار كثير من كتب العامة تشير إلى هذه الحوادث منها ما هو بنحوٍ إجمالي و منها ما هو بنحوٍ مفصل على أي حال أعود إلى أصل مطلبي فهذا يتغلّ مرةً في كتاب رسول الله صلى الله عليه و آله و أخرى يرفض الزهراء في خاصرتها و يأخذ الكتاب من يدها و يمزقه ولا تقف الظلامه عند هذا الحد بل إنها أقامت الشهود و ردوا الشهود و من الشهود أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه هو من الذي يُرد؟ الشاهد الذي يُرد أليس هو الفاسق الذي تُرد شهادته أمير المؤمنين ردوا شهادته الحسنان رُدت شهادتهما و أم أيمن التي شهد لها النبي أنها من أهل الجنة و هذه الروايات موجودة في كتب العامة أن أم أيمن امرأة من أهل الجنة شهادة

أمير المؤمنين تُرد و شهادة الحسن و شهادة الحسين صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين و أنكى من هذا أن أمير المؤمنين لما يقول لأبي بكر ما تقول في آية التطهير في من نزلت ؟ أليس نزلت فينا و هي خاصة بنا ؟ قال نعم هي نزلت فيكم قال لو شهد عندك أناس على أن فاطمة قد ارتكبت الفاحشة أتقيم الحد عليها قال نعم أقيم الحد عليها و هذه إهانة أخرى لفاطمة صلوات الله و سلامه عليها و لذا قال له أنك بذلك ترد على الله كفرت بحكم الله كفرت بالله لأن الله يشهد لها بالتطهير و أنت تقبل شهادة العباد العاصين تقدمها على شهادة الله سبحانه و تعالى و الإهانات و الظلمات متواصلة و الويلات متواصلة على الصديقة الكبرى صلوات الله و سلامه عليها ثم ماذا فعلوا بفاطمة عليها أفضل الصلاة و السلام و أشد ظلامه توجهت إلى فاطمة حينما هجموا على الدار أرسلوا قنفذاً وقف على باب الصديقة و نادى أن يا علي أخرج للبيعة و أمير المؤمنين لم يخرج و رجع فأخبر أبا بكر و عمر فأرجعوه مرة ثانية و نادى أن يا علي أخرج للبيعة فلم يخرج أمير المؤمنين عليه السلام في المرة الثالثة قام ابن الخطاب و معه أبو بكر معهم عثمان و المغيرة ابن شعبة و قنفذ و خالد ابن الوليد و من كان معهم و كما قلت في الليالي الماضية في بعض كتب التاريخ أن الذين هجموا على دار فاطمة ثلاث مئة الذين هجموا على بيت الصديقة صلوات الله و سلامه عليها ثلاث مئة كما جاء مذكوراً في بعض كتب التاريخ فلما وصلوا إلى بيت الصديقة صلوات الله و سلامه عليها و نادى ابن الخطاب أن يا علي أخرج من دارك و إلا أحرقت دارك عليك و في هذه الأثناء ابن الخطاب أمر خالد ابن الوليد و أمر قنفذ و عثمان أن يجمعوا الحطب و فعلاً جمّعوا الحطب و في الروايات الشريفة هذا الحطب لم يُحرق كله لأنهم جمعوا حطباً كي يحرقوا الدار بأكملها أما المقدار الذي أحرقت بمقدار حرق الباب و لذلك في الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام أن هذا الحطب لا زال إمامنا الحجة يحتفظ به صلوات الله و سلامه عليه هكذا في رواياتنا

الشريفة المروية عن الإمام الصادق و عن غيره أن بقية هذا الحطب بقيت محفوظة عند أهل البيت ينقلونها من إمام إلى إمام و هي محفوظة عند إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه و سيحرقهما بهذا الحطب بنفس هذا الحطب هكذا جاء في رواياتنا الشريفة ربما يصدق البعض أو لا يصدق هذه المسألة راجعةً إليه أما هذا كلام أئمتنا صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين و في كتب أحاديثنا الشريفة المعروفة جمعوا الحطب و كما قلت كان الحطب كثيراً و قد أمرهم أن يجمعوا حطباً جزلاً حطب الجزل يعني الذي يستعر إستعاراً شديداً في النار و الذي تمشي فيه النار بسرعة يحترق بسرعة هو هذا الحطب الجزل أمرهم أن يجمعوا حطباً جزلاً و فعلاً جمعوا الحطب و طرق الباب ابن الخطاب لعنة الله عليه الصديقة كانت واقفة خلف الباب و هنا جرت الظلامه ظلامتنا و ظلامه أهل البيت و كربلاء الأولى كانت بين الباب و الجدار .

لسل صدرها خزانة الأسرار

لست أدري خبر المسامر

شهود صدق ما به خفاء

و الباب و الجدار و الدماء

هنا بدأت الظلامه و هنا بدأت الأحزان بين الباب و الجدار و كربلاء الأولى و عاشوراء الأولى كانت بين الباب و الجدار و هنا سقط الشهيد الأول من شهداء آل محمد بعد النبي صلى الله عليه و آله هنا سقط المحسن المظلوم هنا سقط المحسن الشهيد صلوات الله و سلامه عليه من هنا بدأت المصيبة الفادحة و من هنا وقعت الكارثة العظمى في هذه الأمة الزهراء واقفة خلف الباب و اللعين كان يهدد الصديقة عليها أفضل الصلاة و السلام يهددها بإحراق الدار أني سأحرق الدار عليكم و الزهراء تقول له أما تحتشي من رسول الله ألا تذكر أن النبي صلى الله عليه و آله كان يقف على هذه الباب يستأذن للدخول يسلم على هذه الباب و بمسمع من المسلمين في كل وقت صلاة السلام عليكم

يا أهل بيت النبوة هكذا كان يقف النبي الأعظم و بمسمعٍ من المسلمين السلام عليكم يا أهل بيت النبوة و مختلف الملائكة و مهبط الوحي أتأذنون لي بالدخول فإن لم يؤذن للنبي لم يكن النبي صلى الله عليه و آله يدخل إلى دار فاطمة و كان النبي يفعل هذا متعمداً كي يبين هذا الأمر للأمة في وقت كل صلاة و بمسمعٍ من المسلمين كانت تذكره بهذه الأقوال و بهذه الأفعال للنبي قال دعي عنا هذه القصص و الأساطير هذه قصص و أساطير النسوان دعينا منها لذلك أراد أن يدفع الباب هو اللعين في كتابه لمعاوية يقول فلما أردت أن أدفع الباب فدفعني الصديقة صلوات الله و سلامه عليها دفعت الباب فلما لم أتمكن من دفع الباب حينئذ أخذت السوط من قنفذ أخذ السوط و ضرب الزهراء عليها أفضل الصلاة و السلام بالسوط على يدها و ضرب السياط على الزهراء في أكثر من موطن في أكثر من موضع ابن الخطاب ضربها بالسوط على يدها هذه الضربة الأولى عند فتح الباب و بعد ذلك ركل الباب برجله و ألصقها إلى الجدار و نبت المسمر في الصدر الشريف و من هنا بدأت المصيبة و سقطت الزهراء عليها السلام بين الباب و الجدار لما دخلوا على الأمير صلوات الله و سلامه عليه قامت بدمائها و بجراحاتها و أرادت أن تحول بينهم و بين الأمير فعلاها اللعين ابن الخطاب بالسوط لقعها بالسوط .

وللسياطِ رنةٌ صـداها في مسمع الدهر فما أشجاها
و الأثر الباقي كمثل الدمـلج في عضد الزهراء أقوى الحجج

و للسياطِ رنة صداها

هذه المرة ضربت الزهراء صلوات الله و سلامه عليها المرة الثانية المرة الثالثة لما قيدوا الأمير بلجاء سيفه و أخرجوه فوقفت الزهراء فيما بينهم و بين الأمير عند الباب أمر اللعين قنفذ أن يعود إليها لقعها بالسياط و المرة الرابعة المغيرة ابن شعبة لعنة الله عليه و الرواية في

كتاب الاحتجاج لشيخنا الطبرسي في كلام الإمام الحسن مع المغيرة ابن شعبه و هو يقول له أنت الذي ضربت فاطمة حتى أدميتها لا تريد من ذلك إلا إذلالاً لرسول الله و انتهاكاً لحرمة و هناك مرة أخرى ضُربت فيها الصديقة بالسياط متى ؟ حينما خرجت مهرولة خلف علي صلوات الله و سلامه عليه و هو يقاد بلجاد سيفه حينئذ أمر اللعين قنفاً أن يعود إلى الزهراء و لذلك ضربها المؤمن هنا حينما ضربها و أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه حينما كان يذكر هذه الحادثة كان يبكي طويلاً كان يبكي كثيراً لأن أمير المؤمنين كان مقيداً بالحبال و هو يلتفت إلى ورائه و يرى اللعين هذا ابن الزانية قنفاً بأمير ابن الخطاب يُلفع الصديقة بالسياط و الحسن و الحسين و زينب صغار يصرخون و يكون و وقعت سياتٍ على زينب و هي السيات الأولى التي ضُربت بها العقيلة السيات الأولى التي ضُربت بها العقيلة من يد قنفاً ليس سيات زجر السيات الأولى سيات عمر ابن الخطاب التي ضُربت بها عقيلة بني هاشم و لذلك العباس عمّ النبي صلى الله عليه و آله عمر ابن الخطاب غرّم كل عماله و الرواية المذكورة في كتاب سليم ابن قيس و في غير كتاب سليم ابن قيس أيضاً أن عمر ابن الخطاب غرّم كل عماله ناصفهم أموالهم فرض عليهم الغرامات إلا قنفاً لما جعله والياً لم يأخذ شيء من أمواله العباس عمّ النبي يسأل أمير المؤمنين عليه السلام يقول له أن ابن الخطاب غرّم كل عماله إلا قنفاً ما السر في ذلك فبكى أمير المؤمنين طويلاً نشج نشيجاً عالياً هذا السؤال هيّج عنده الأحران هذا السؤال ذكره بالآم فاطمة و ذكره بجراحات فاطمة أمير المؤمنين بكى ثم قال أن عمر لم يغرم قنفاً لأي شيءٍ شكراناً له لأنه ضرب فاطمة و قد ماتت فاطمة و في عضدها مثل الدمج من ضرب سيات قنفاً لعنة الله عليه و وقف الأمر عند هذا الحد أبداً لم يقف الأمر عند هذا الحد الزهراء سُطرت على عينها

ولا يزيل حُمرة العين سوى بيضُ السيف يوم يُنشر اللوا

الزَّهْرَاءُ سُطِرَتْ عَلَى عَيْنِهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهَا وَ أَحْمَرَتْ عَيْنِهَا وَ أَزْرَقَتْ عَيْنِهَا وَ لَذَلِكَ اللَّعِينُ يَقُولُ فَلَمَّا دَفَعْتَ الْبَابَ فَضْرِبْتَهَا صَفَعْتَهَا عَلَى وَجْهِهَا مِنْ ظَاهِرِ الْخِمَارِ فَانْتَشَرَ قَرَطُهَا عَلَى الْأَرْضِ يَقُولُ فَزَفَرْتُ زَفِيرًا عَالِيًا وَ شَهَقْتُ شَهيقًا عَالِيًا لَمَّا سَمِعْتَهَا كَدَتْ أَنْ أَلِينَ وَ هِيَ تَنَادِي وَاحْمَدَاهُ وَ أَبْتَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ كَدَتْ أَنْ أَلِينَ إِلَّا أَنِّي تَذَكَّرْتُ وَلَوْغَ عَلِيٍّ فِي دِمَاءِ الْعَرَبِ وَ تَذَكَّرْتُ سِحْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلِمَ فَسَطَرَهَا عَلَى وَجْهِهَا الشَّرِيفِ وَ انْتَشَرَ قَرَطُهَا بَيْنَ الْبَابِ وَ الْجِدَارِ ثُمَّ مَاذَا فَعَلَ مَعَ الزَّهْرَاءِ ثُمَّ رَفَعَ سَيْفَهُ فَوَجَّهَهَا بِنَعْلِ السَّيْفِ فِي خَاصِرَتِهَا ثُمَّ مَاذَا فَعَلُوا عُضَادَةَ الْبَابِ قَنَفَذَ أَلْجَأَ الْعَضَادَةَ إِلَى أَضْلَاعِهَا فَانْكَسَرَتْ أَضْلَاعُ الزَّهْرَاءِ وَ هَذِهِ هِيَ ظَلَامَةُ الضَّلَعِ الْمَكْسُورِ ضَلَعِ الزَّهْرَاءِ كَسْرُهُ ابْنُ الْخَطَّابِ حِينَ نَبَتِ الْمَسْمَارُ فِي صَدْرِهَا فِي ثَدْيِهَا الشَّرِيفِ .

وَمِنْ نَبْوَعِ الدَّمِ مِنْ ثَدْيِهَا يُعْرِفُ عِظْمَ مَا جَرَى عَلَيْهَا
وَ جَاوَزُوا الْحَدَّ بِلَطْمِ الْخَدِّ شَلَّتْ يَدَ الطَّغْيَانِ وَ التَّعْدِي

ضَلَعِ الزَّهْرَاءِ كُسِرَ بِالْمَسْمَارِ وَ بَعْدَ ذَلِكَ فَوْقَ هَذِهِ الْآلَامِ قَنَفَذَ أَضْفَافَ كَسْرًا إِلَى الْكُسْرِ الْأَوَّلِ بَعْضَادَةَ الْبَابِ حِينَمَا أَلْجَأَهَا إِلَى الْجِدَارِ وَ عَصَرَهَا بَعْضَادَةَ الْبَابِ فَزَادَتْ الْآمُ فَاطِمَةَ وَ هَلْ وَقَفَ الْأَمْرُ عِنْدَ هَذَا الْحَدِّ أَبَدًا حِينَمَا عُصِرَتْ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهَا أَسْقَطَتْ جَنِينَهَا فَوَقَعَتْ عَلَى وَجْهِهَا هِيَ الَّتِي تَقُولُ فِي وَصِيَّتِهَا فَإِنَّهُ قَدْ سَجَّرَ النَّارَ عَلَى بَابِ دَارِنَا فَسَقَطَتْ عَلَى وَجْهِهَا وَ قَدْ أَسْقَطَتْ مُحْسِنًا وَ النَّارَ تَلْفَعُ وَجْهِي أَفَا أُمَّةٌ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ تَصَلِّيَ عَلَيَّ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ الْآمُ فَاطِمَةَ لَا تَنْتَهِي وَ أَحْزَانَ فَاطِمَةَ لَا تَنْتَهِي صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهَا نَحْنُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ هَذِهِ اللَّيْلَةَ الْجُمُعَةَ وَ الْآنَ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَجَالِسِ الشَّيْعِيَّةِ بِمُخْتَلَفِ اللُّغَاتِ بِصُنُوفِ الْأَلْسِنَةِ تَعَجُّ إِلَى الْبَارِي مُقْسِمَةً عَلَيْهِ بِالزَّهْرَاءِ مَتَوَسِّلَةً إِلَيْهِ بِالزَّهْرَاءِ وَ نَحْنُ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ وَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَ فِي جَوَارِ السَّيِّدَةِ الْمَعْصُومَةِ وَ عِنْدَنَا فِي الْأَخْبَارِ أَنْ

الإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه في ليالي الجُمع أما أن يكون في كربلاء عند الحسين المظلوم و إما أن يكون عند جده الرضا و إما أن يكون في قمّ و نحن بين مسجد جمكران و بين السيدة المعصومة الآن مكاننا هنا بين السيد المعصومة من هذا الجانب و من هذا الجانب مسجد جمكران و لعل إمامنا هذه الليلة لعل الإمام في مدينة قمّ و إن لم يكن في مدينة قم لا تحول بيننا و بينه التضاريس الأرضية أليس نخاطبه أشهد أنك تسمع كلامي و ترد سلامي و تشهد مقامي نتوجه إلى إمام زماننا إلى ذلك القلب المفجوع إذا كان كما في الرواية الخطب موجود عند الإمام الحجة حتماً نظر الإمام الحجة يقع دائماً على هذا الخطب أليس أحد علمائنا ينقل هذه الواقعة عن أحد العرفاء أنه رأى الإمام الحجة في عالم المكاشفة رأى الإمام صلوات الله و سلامه عليه جالس و يبكي و ماذا بين يديه بين يديه عمود و ماذا على العمود قد نشر على العمود قميص الحسين ملطخاً بدمائه أليس هو الذي يخاطبه فلأندبنك صباحاً و مساءً و لأبكين لك بدل الدموع دما الإمام جالس و العمود بين يديه و قميص الحسين منشور مُلطح بالدماء بين يدي الإمام الحجة عليه السلام حتماً الإمام الحجة مثلما ينظر إلى هذا القميص ينظر إلى حطب اللعناء الذي أرادوا أن يحرقوا به فاطمة أرادوا أن يحرقوا به أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه و نحن مع آلام إمامنا و مع أحزان إمام زماننا من هذا المكان نتوجه إليه بهذه الصرخة و إمامنا الصادق هكذا يقول في دعائه في السجود لزوار الحسين و للباكين على أهل البيت اللهم و أرحم تلك الصرخة التي كانت لنا يا زهراء يا زهراء يا زهراء .

هذه الليلة هذه ليلة الوحشة في بيت أمير المؤمنين هذه الليلة ليلة الأحران في بيت أمير المؤمنين مدينة النبي أي خيرٍ تخبرنا هذه الليلة مدينة يثرب نحن نسألك عن تلكم الليلة المظلمة لا زالت أصداء فاطمة تتردد بين أزقة يثرب في هذه الليلة هذه الليلة ليلة الوحشة في بيت أمير المؤمنين هذه الليلة الأحران تُثيم على قلب الحسين هذه الليلة الأحران تُثيم

على قلب زينب هذه الليلة يجلس أمير المؤمنين مفجوعاً حزيناً باكياً هذه الليلة تنفطر قلوب أهل البيت هذه الليلة تنسدل دموع آل محمد هذه الليلة تتجدد أحزان إمام زماننا هذه الليلة تصعد الصيحات من قلوب آل محمد تؤكد المظلومية تؤكد الظلامه تؤكد الفجيعة ينقل بعض أهل العلم هذه الرواية أن أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه في مثل هذه الأيام بعد وفاة الصديقة الأيام الأولى القريبة من وفاتها عليها السلام أمير المؤمنين ينام تأخذه الهجعة و إذا به يرى الصديقة في المنام يرى الزهراء عليها السلام تقول له يا أبا الحسن أدرك زينباً ماذا تفعل زينباً أمير المؤمنين استيقظ من نومه راح يبحث في الدار عن زينب زينب عليها السلام قد دخلت في مخدع فاطمة المخدع الحجرة الخاصة بالزهراء عليها السلام قد دخلت في مخدع فاطمة و ماذا فعلت أمير المؤمنين لما دخل ماذا رأى سيدي يا بقية الله أحسن الله لك العزاء سيدي يا صاحب الأمر عظم الله لك الأجر ساعد الله قلبك سيدي يا ابن رسول الله ماذا وجد زينب و أي شيء تفعل قد فتحت صندوقاً فيه ثياب فاطمة و قد أخرجت ثوباً لفاطمة فنشرته بين يديها و هي تنوح و تبكي أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه في هذا الحال لما رأى زينباً بهذه الصورة أدنى زينب ضمها إلى صدره أخرجها من هذه الغرفة جمع ثياب فاطمة صلوات الله و سلامه عليها أقول سيدي أيها الأنزع البطين سيدي يا قالع باب خيبر سيدي يا قتال العرب يا أمير المؤمنين سيدي يا فارس الموحدين سيدي يا ميزان الأعمال سيدي يا خير العمل سيدي يا أبا الحسن أنت هنا جمعت زينب إلى صدرك أما من الذي وقف مع زينب حينما هجمت الخيول على المخيم , حينما هجمت الخيول على المخيم و إذا بالمنادي ينادي أن أحرقوا خيام الظالمين أي ظالمين آل محمد من الذي في الخيام عائلة الحسين أن أحرقوا خيام الظالمين خرجت زينب عليها السلام إلى أين تعطي وجهها توجهت إلى التل الزينبي و هي تقوم مرة و تقع على وجهها مرة أخرى تتعثر بأذيال ثيابها إلى أن وقفت على

التل الزينبي و نادت نور عيني يا حسين حبيبي يا حسين ابن أمي يا حسين إن كنت حياً
فأدر كنا فأن الخيل قد هجمت علينا و إن كنت ميتاً فأمرنا و أمرك إلى الله أبو عبد الله
صاحب الغيرة ماذا فعل أبو عبد الله لا يستطيع النهوض الدماء تشخب من كل جوانب
بدنه أرباب المقاتل يذكرون أن الإمام عليه السلام لما سمع نداءات زينب و يعز على الإمام
أن يسمع نداءات زينب يقولون أخذ يقوم و يقع على وجهه ثلاث مرات يا حسين .
سأبكيهم ما حج لله راكبٌ و ما ناح قمريُّ على الشجرات
توفوا عطاشى بالفرات فليتنى توفيت فيهم قبل حين وفاتي

(اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيِّكَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ
سَاعَةٍ وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا وَعَيْنًا حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا
بِمُحَمَّدٍ وَالْمُحَمَّدِ) .

آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد واله الأطيبين الاطهرين

ملاحظة: (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية.
(2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجَّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فيرجى
مراعاة ذلك. (ونسألُكم الدعاء لِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ)